

الحربية للطائرات السوفياتية، في حين أن القدرة على الاعتراض لدى السوفيات أكبر . وإذا كانت ضخامة الحمولة الحربية لدى الأميركيين تؤمن دعما جويا كبيرا للقوات البرية ، فإن القدرة العالية على الاعتراض لدى السوفيات تؤمن ، بالتعاون من أنظمة الدفاع ضد الطائرات ، حماية المدفعية والصواريخ أرض - أرض التي تقدم الدعم البري للقوات البرية . وعلى هذا الأساس يتشابه حساب ميزان القوى الجوية مع حساب ميزان القوى البرية ويؤثر عليه ، كما يتشابه مع حساب ميزان الدفاع ضد الطائرات . ويبدو أن إدخال كل هذه العوامل في الاعتبار يؤدي إلى توازن نسبي في حجم نار الدعم المقدمة للقوات البرية السوفياتية والأميركية على المستويين التكتيكي والعملياتي . وهذا هو المهم عند حساب القوى ، وليس عدد الطائرات أو المدافع أو الصواريخ .

ويبدو الاختلال واضحا لصالح الأميركيين في ميزان القوى البحرية التقليدية . ويرجع ذلك إلى أن الولايات المتحدة دولة بحرية تعتمد في استراتيجيتها على التواجد أو إمكانية التواجد في كل مكان من العالم ، بفضل أسطول بحري قوي ، يضم قوة بحرية - جوية متفوقة على أي قوة مماثلة في العالم ، كما تضم ١٩٦ الف رجل مزودين بـ ٤٣٠ دبابة و ٩٥٠ دقعا و ٢٨٦ طائرة . ومن الجدير بالذكر هنا أن مشاة البحرية الأميركية يلعبون الدور الذي تلعبه القوات السوفياتية المحمولة جوا ، ويقومون بمهمة قوة التدخل الجاهزة للعمل في كل زمان ومكان .

ويركز السوفيات في بناء قوتهم البحرية على الغواصات وسفن السطح الصغيرة المحملة بالصواريخ . ولقد توجهوا في الآونة الأخيرة إلى بناء الطرادات حاملة طائرات الهليكوبتر المضادة للغواصات ، في الوقت الذي يعتمد به الأميركيون على الغواصات وسفن السطح الكبيرة نسبيا وحاملات الطائرات بالإضافة إلى سفن السطح الصغيرة الصاروخية والمضادة للغواصات .

ويدلنا الجدول التالي على أن السوفيات متفوقون في مجال الغواصات على الأميركيين ولهذا علاقة بميزان القوى الجوية . أما عدد سفن السطح السوفياتية ، فهو أكبر من عدد سفن السطح الأميركية ، ولكن هذا لا يعني أن هناك تفوقا سوفياتيا بسفن السطح ، لأن السوفيات يعتمدون ، كما ذكرنا ، على سفن السطح الصغيرة . وبالمقابل فإن هناك تفوقا أميركيا في حاملات الطائرات وطائرات البحرية ومشاة البحرية وسفن التجسس . وهذا ما يجعل البحرية الأميركية أقوى من البحرية السوفياتية ، وأكثر مرونة وقدرة على التدخل ، وأكثر كفاءة في القتال في أعالي المحيطات .